

شرح أصل السنة واعتقاد الدين (70) | الشرح الخامس - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اعمالنا من الاصول التي ادركوا عليها معروف من اصول اهل السنة والجماعة لم يخالف فيه الا ومن في قلبه آآ فتنة نسأل الله العافية والسلامة قال الامام احمد في رسالتي في اصول السنة السنة رواية عبدوس العطار قال - [00:00:00](#) ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ومن الحجة الواضحة الثابتة البينة المعروفة ذكر محاسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم اجمعين كلهن اجمعين هذا تنبيه على مخالفة اهل الباطل الذين - [00:00:34](#) يزكون بعضا ويذمون بعضا كالنواصب والروافض قال والكف عن ذكر مساوئهم والخلاف الذي شجر بينهم فمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدا منهم او طعن عليهم - [00:00:56](#) او عرظ بعيهم عرظ بعيهم ولو تعريظا او عرظ بعيهم من التعريض هو التلميح نحن التلميح اه قال او عاب احدا منهم يعني ولو واحدا فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف - [00:01:18](#) مبتدأ وفضي من هذه الحيثية. ولو زعم انه سني وانه كذا ابدا انه اخذ بوصول الروافض بهذه الاصل لان اوائل اصول الروافض التي بنوا عليها هو انه هي مسألة الطعن في الصحابة - [00:01:41](#) خبيث مخالف خبيث القوية والفعل مخالف للسنة قال لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا فالحب هم سنة والدعاء لهم قرينة والاقتران بهم وسيلة والاخذ باثارهم فضيلة انتهى كلام الامام احمد رحمه الله - [00:01:58](#) في عقيدة اهل السنة والجماعة للطحاوي رحمه الله ابن جعفر قال ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نفرط في حب احد منهم يعني كمثل الراضية في تفريط التفريط هو من الافراط عفاوا - [00:02:21](#) اه الافراط لعل لعل ضبط الرواية هنا ولا نفرط او نفلت عفاوا ولا نفرط ولا نفرط ان التفريق فرط من التفريط ضد الاحتياط والحرص ولا نفرط من الافراط ولا نفرط في حب احد منهم - [00:02:40](#) يعني المبالغة والافراط كما فعلت الراضية في الافراط بمحبة علي وال بيته حتى طغوا في ذلك ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الحق يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير - [00:03:06](#) وحبهم دين وايمان واحسان وبغضهم كفر ونفاق وطغيان كفر ونفاق وطغيان نسأل الله العافية والسلامة. هذا كلام الطحاوي وهو يحكي في اعتقاده في السنة والجماعة لا يحكي اعتقاده هو المنفرد - [00:03:24](#) الفرق بين يحكي من يحكي اعتقاده هو من المصنفات ومن يحكي اعتقاد الامة واعتقاد اهل السنة وآآ عن ابي وعن ايوب السخثياني رحمه الله ايوب بن ابي تميمة تابعي اصحابي - [00:03:44](#) ابن سيرين من جلة يعني اهل الاسلام قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب عثمان فقد استنار بنور الله ومن احب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:04:06](#) ومن احسن القول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ذكره ابن حبان في الثقة اه وفي الواسطية لشيخ الاسلام يقول رحمه الله ومن اصول اهل السنة والجماعة - [00:04:27](#) سلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما وصفهم الله به في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا

اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:04:45](#)

وطاعة وطاعة وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه. الحديث في الصحيحين - [00:05:09](#)

قال ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية. احفظوا هذه القاعدة هذا الكلام الذي سنذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية من احسن الكلام - [00:05:24](#)

سبحان من وفقه الى حسن صياغته وهو يحكي مذهب اهل السنة والجماعة في الواسطية يقول ويمسكون اما شجرة بين الصحابة ويقولون يعني علماء اهل السنة ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم - [00:05:47](#)

الاثار الموجودة في كتب التواريخ التي تحمل الغثة والسمين يقول هذه الاثار المروية في مساوئهم يعني يقولون يعني اهل السنة يقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم منها ما هو منها ما هو كذب - [00:06:06](#)

منها ما هو ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه لان الرواية اذا زيد فيها او نقصت تغير المعنى او تغير المفهوم تغير السبب - [00:06:25](#)

قد يكون السبب آله اثر في الرواية قد يكون فيها تنمة ما هو عفو وكذا الى اخر ما هنالك قال والصحيح منه يعني الان قسمها الى منى وما هو مكذوب - [00:06:51](#)

ومنه ما زيد فيه ونقص وغير عن وجهه ثم قال والصحيح منه هم فيه معذرون يعني القسمة الثالثة الصحيح الصحيح اذا اذا رميننا المكذوب وروينا رومينا ما غير عن وجهه - [00:07:10](#)

بقي لنا الرواية الصحيحة الثابتة هم فيه معذرون يعني ما وقع بينهم من خلاف هم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون يعني لا نجزم بانهم تعمدوا الخطأ بل هو مبني على الاجتهاد - [00:07:29](#)

يعني كل منهم يظن انه ينصر الحق او يدافع عنهم قال وهم مع ذلك يعني اهل السنة مع ذلك قولهم بهذه العذر لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره - [00:07:53](#)

لا يقولون ان عليا كان معصوما او عثمان او عمر ابا بكر لا ومعاقبة وغيره لكن يقولون هم اجتهدوا للاصابة الحق حصل بينهم اقتتال في الجمل او بينهم اقتتال ذي صفين او غير ذلك - [00:08:12](#)

المهم انهم تحروا الحق قال بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة يعني يجوز ان نقول انهم بشر يخطئون الجملة يجوز. اما اننا نعين انا نقول هذا الفعل الذي فعلوه لما اقتتلوا في احد عفوا في الجمل - [00:08:27](#)

انهم متعمدون وفعلوا كبيرة لا لان هذا لا نعرف لا نعرف نجزم قطعا انه فعله عمدا وهو يظن انه مخطى وكذا لا هذا مقصود المصلي نقول في الجملة نقول انهم بشر يخطئوا - [00:08:45](#)

ثم يقول يعني على تقرير انهم يخطئوا هذا الكلام ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر عنهم ان صدر حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم - [00:09:01](#)

يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لماذا لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات مما ليس لمن بعدهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه - [00:09:22](#)

اذ لهم من الحسنات العظيمة من الهجرة والنصرة وغير ذلك قال وقد ثبت بقول النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم - [00:09:41](#)

ثم يعني انظر الى الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام كيف استصحب هذه الاصول معه في النظر الى احوالهم. لم يجردهم عنها اذا نظرت اليهم انهم بشر يخطئون فانظر الى ما لهم من الفضائل - [00:09:59](#)

انظر الى ما له من الفضائل وزنها في موازين هذا هذه الاعمال اما ان تجرده منها باعتبار باعتبار انهم فقط اخطأوا لا. هذا ليس بالعدل يقول ثم اذا كان قد صدر من احدهم ذنب - [00:10:15](#)

سيكون هي الان اذا فرض ان فلانا اذنب عامدا فعل كبيرة عامدا على سبيل ايش الفرضية والتنزل كما يقولون اذا صدر اذا كان قد صدر قد لاحظ انه عبر بقدر - [00:10:36](#)

آ فان فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه له بفضل سابقته او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه - [00:10:53](#)

فاذا كان لاحظ هذه خمسة اسباب كلها ينبغي ان تستصحبها اذا نظرت الى ذنب حكي عن احد منهم يقول لاحظ نعيدها سيكون قد تاب منه. الاول التوبة. هل نجزم بان من فعل ذلك - [00:11:13](#)

ومات على عدمي توبة هذا على فرض ان ان فلانا اخطأ واذنب او فعل ما يستقبل او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:32](#)

الصحة او بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته الامة كلها موعودة بجماعته. فكيف اصحابه الذين نصره واحبه واحبوه وبذلوا انفسهم له هذا هم احق بها. قال او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صح عنه في الحديث قال بحسب اصحاب القتل - [00:11:50](#)

نحسبهم وكافهم في التكفير القتل الذي ينالونه يقتلون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم عد مقتل الزبير شهادة ومقتل طلحة بن عبيد الله شهادة ونحن ومقتل علي شهادة ونحن رأينا قتلى الزبير على يد عمرو ابن جرموز - [00:12:15](#)

الخارجي الذي تتبعه لما رجع من الجمل نحن رأينا انه رجع من الجمل الجمل لما حدثه علي بان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا زبير انك تحبه؟ قالت قلت بلى - [00:12:36](#)

يعني اما الجمل يم الجمل جاء الزبير وطلحة وعائشة وجماعة من الصحابة الى آ الى علي بن ابي طالب يطالبونه بان يعطيهم الذين قتلوا عثمان فابى عليهم حتى قال تجتمع انا اقيم - [00:12:48](#)

الحد خليفة هو الذي يقيم عليهم الحد وقيم عليهم الشهادة من يثبت انه قتل يقتل اما يؤخذ هكذا بجريرة الدعايات والكلام وانهم كذا انه فلان هذا يحتاج الى - [00:13:03](#)

هنا علي كان هو الخليفة والذي ينبغي ان يكون فلما اصطفوه نادى علي في الصف بين الصفين خرجوا وقال افيكم الزبير؟ قالوا نعم فناداه فخرج اليه فتقابلوا حتى اختلفت اعناق فرسيهما - [00:13:17](#)

فقال له علي يا جبير اتذكر اذ كنت انا وانت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا زبير اتحبه؟ فقلت نعم يا رسول الله اي والله اني احبك اما انك ستقاتله وانت ظالم له - [00:13:33](#)

قال الزبير والله ما ذكرتها الا الان الان الزبير تبين له انه الان على خطأ وان علي هو الخليفة الذي ينبغي ان قال الراوي فما زاد ان ثنى عنق راح اه فرسه ورجع وخرج من المعركة - [00:13:46](#)

لحقه ابنه عبد الله وقال اجبت؟ وقال قد تعرف العرب من انا. يعني لا يحتاج ان تعيرني بهذا وخرج من المعركة انظر الى رجل جاء ظانا انه مجتهد وانه ظانا انه ينصر الحق وانه على حق - [00:14:06](#)

فلما قال له علي كلمة واحدة انه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقاتله وانت ظالم له؟ رجع ولم يثنها ماذا تظن بهذا الرجل كذلك طلحة بن عبيدالله الذي معه كلهم من العشر المبشرون المبشرين بالجنة - [00:14:25](#)

ماذا تظن بي وذلك النبي اخبر ان عاش طلحة من العشر المبشرة بالجنة وانه شهيد وقال من سره ان ينظر الى رجل شهيد يمشي على وجه الارض ومنهم من قضي - [00:14:41](#)

كما قال وسلم وقال شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة مع ذلك قتل يوم الجمل قتل يوم الجمل نقول انه كونه مع الذين ضد علي وكانه ظالم له بقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث - [00:14:53](#)

نقول انه ليس من اهل الجنة. والنبي يقول من اهل الجنة. ونقول ليس بشهيد والنبي يقول انه شهيد كل هذا يدل انه جاء ظانا انه ينصر الخليفة المقتول ظلما عثمان بن عفان - [00:15:10](#)

خرج على الزبير ولحقه عمرو بن جرموز وكان الخوارج وقتله وهو نائم غدر به الى اخرها فنظن اذا هذا هو هذا حال الصحابة هذا نماذج هذي هي نماذج من احوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:24](#)

يقول الشيخ نتابع كلام الشيخ شيخ الاسلام يقول فاذا كان هذا في الذنوب المحققة يعني التي عرفنا انها خطأ مئة بالمئة القول تقتله الفئة الباغية. عمار. عرفنا ان الفئة الباغية كان من اهل الشام على - [00:15:40](#)

على علي بن ابي طالب وقال النبي صلى الله عليه وسلم اه تمرق مارقة على حير فرقة من المسلمين تقتل على حيل فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائفتين بالحق - [00:15:56](#)

مرقة المارقة وهم الخوارج والفرقة كانت بين المسلمين بين اهل الشام وبين علي ومن معهم من اهل العراق والمدينة وغيرها فقتله علي ابن ابي طالب قتل الخوارج عرفنا انه اول الطائفتين بالحرب - [00:16:13](#)

نحن الان نرى ان اشياء امامنا بعد تبين الادلة تمحص الامر كان في زمانهم لا ولذلك لما قتل عمار بن ياسر قال النبي صلى الله عليه وسلم ويح ويح بن سمية - [00:16:29](#)

يقتله تقتله والفئة الباغية يدعوهم الى الجنة الى النار هنا لما قال الفئة الباغية عرفنا انها من ظلمة لا بدليل ان الصحابة تعاملوا فيما بينهم على قبول شهادتهم شهادة بعضهم على بعض وعلى قبول روايتهم - [00:16:44](#)

ولماذا يتعاملون مع بعضهم البعض على انهم عدول لكن اجتهادهم ان هؤلاء يجتهدون انهم يطالبون بدم عثمان والخليفة هذا وقتلته في صف علي من الخوارج ثم هذا الامر جعلهم ينظرون الى هذا النظر - [00:17:09](#)

ويحصل منهم الاجتهاد مع ان الله علم انهم سيقتتلون وسيختلفون ومع ذلك بشر انه من اهل الجنة وانه رضي عنه رضي الله عنه تحت الشجرة قال لا تسبوا اصحاب النبي قال لا تسبوا اصحابي - [00:17:26](#)

وهو كان يخبر عن هذه الاشياء قال قال تقاتله وانت ظالم له. قالت تنصروا الله انا مبشرون. الذين قال الله فيهم وكلا وعد الله الحسنى. كل كلهم السابقون واللاحقون ان الله يقول لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. وكلا وعد الله الحسنى كلهم - [00:17:54](#)

مع ان بينهم تفاضل من من قبل الفتح ومن بعد الفتح لكن كلهم وعدهم الله الجنة حسن الجنة يقول الشيخ كان هذا في الذنوب المحققة نجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ مغفور - [00:18:23](#)

قال ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نزر مغفور في جنب فضائل قومي ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله كل هذي محاسن تحتاج الى تفاصيل يقول ذلك كله هذه الاشياء - [00:18:45](#)

قرأت في التاريخ التي هي آآ الصحيحة يعني كلها مغمورة في في ومن نظر في سيرة القوم بعلمه وبصيرة وما من الله به من عليهم من الفضائل علم يقينا ولا يكون فيها خير الامم واکرمها على الله - [00:19:14](#)

هذا كلام الشيخ رحمه الله في الواسطي وهو من احسن ينبغي ان يحفر ينبغي ان يحفظ لانه كلام وان كان جمل شرح وبيان منزلة وما حصل له من فتن وامورها مما ابتلى الله به عباده. ابتلى الله به عباده - [00:19:42](#)

ما اثنى الله به عليهم وان كان هذا فيه تنمة لما تقدم من الدروس في فضائل الصحابة ان الله اثنى عليهم في ممداح كثيرة منها قوله تبارك وتعالى محمد - [00:20:09](#)

الله والذين معه محمد رسول الله والذين معه شدة على الكفار رحماء بينهم. لاحظ كيف وصفهم الله لانهم اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة - [00:20:19](#)

ذكر الله مثلا لاحظ انه فضيلة قوم ان يذكروا في التوراة يذكروهم الله ويذكر صفاته ومثلهم في الانجيل ومثلهم في الانجيل كمثل زرع اخرج شطاً فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار - [00:20:45](#)

وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما الله يمدحهم في الكتب السابقة. ويثني عليهم ويعدهم بالمغفرة

والجنة والاجر العظيم كثير من هذه الاية انتزع الامام مالك رحمه الله - [00:21:05](#)

في رواية عنه انتزع بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة قال لانهم يغيظونهم ومن غاب الصحابة فهو كافر او من غابه الصحابة فهو كافر لهذه الاية ووافقه طائفة من العلماء على ذلك - [00:21:25](#)

صحيح ما الذي يغتظ من الصحابة؟ ما الذنب بينه وبين الصحابة؟ ما الجريمة هل اخذوا له مالا او اغتصبوا له حقا او قتل له والدا او ولدا او حتى نقول انك تغتاب منه؟ ما يغتاظ منهم الا من لم ير - [00:21:48](#)

وعملهم الصالح الذي جاءوا به من نصرة الله ورسوله يقول رحمه الله بن كثير والاحداث من فضائل الصحابة والنهي عن التعرض لهم بمساءة كثيرة ويكفيهم ثناء الله عليهم ورضاه عنهم - [00:22:02](#)

ثم قال وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم هذي هذي هي لبيان الجنس بالكثير لبيان الجنس يعني من الجنسية وليست التبعية ليس كما تقول الروافض انه تبعية لا هذه جنسية - [00:22:21](#)

وعدم مغفرة ذنوبهم واجرا عظيما اي ثوابا جزيلا ورزقا كريما ووعده ووعده الله حق وصدق. لا يخلف ولا يبذل. وكل من اختفى اثر الصحابة فهو في حكمه ولهم الفضل والسبق والكمال الذي لا يلحقهم به فيه احد من هذه الامة رضي الله عنهم وارضاهم وجعل جناه الفردوس مأواهم وقد فعل - [00:22:41](#)

هذا كلام بي كثير اما مسألة ان منه اللي بين الجنس كما قال ابن هشام في في مغنا لبيب هشام لما ذكر من ودالاتها قال وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة يعني الروافض - [00:23:06](#)

تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم آآ لهم مغفرة تمسك بالطعن على بعض الصحابة يعني ايش؟ انها بعضهم منهم على انها تبعية. يقول والحق ان من - [00:23:25](#)

فيها للتبيين لا للتبعيض للتبيين يعني بين الجنس اي الذين امنوا هم هؤلاء آآ اذا اذا دلالة بيان الجنس لما تقول مثلا آآ العلماء يمثلون يقولون خاتم من فضة ليس المعنى انه بعض فضة. لا انه من جنس الفضة - [00:23:47](#)

خاتم من فضة قال ومثله قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرحة للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم كلهم محسن ومتقي لاحظ ان الله مدح الذين - [00:24:09](#)

استجابوا لله من بعد ما اصابهم القرحة استجابوا لله والرسول ها لدينا يوم يوم احد خرجوا من احد الى مقاتلة المشركين بعد القرحة الذي اصابهم من قتل مقتلة احد مع ذلك قال الله للذين احسنوا منهم - [00:24:26](#)

لهذا نقول ان فقط الجزاء هذا للمحسنين منهم هم احسن احسن يوم واحد واحسنوا الاستجابة للرسول لما دعاهم للحوق بقريش في حمراء الاسد وخرجوا وخرجوا الى بني النضير عفوا بني قريظة لما غدروا - [00:24:46](#)

اذا هم محسنون مع ذلك قال للذين احسنوا منهم اذا هنا اراد قوله الذين احسنوا منهم ان هم المحسنون. للتأكيد على ذلك انهم محسنون للبيان قال وقوله وان لم ينتهوا عما يقولون ليمس الذين كفروا منهم عذاب اليم - [00:25:04](#)

لان جاءت يقول يقول فالمقول فيهم ذلك كلهم كفار. هذه الاية جاءت في سياق توعده الكفار. والله يقول وان لم ينتهوا عما يقولون تمثلنا الذين كفروا منهم عذاب ندين هل معناه ان هناك بعضهم - [00:25:26](#)

لم يكفروا لا هي في سياق الكفار اذا هنا لبيان الجنس وليست للتبعيض هذا مراد اه من هشام في تبين ان المراد بقوله للذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة يعني اعد الله وعد الله مغفرة وايا عظيما ان المقصود به - [00:25:42](#)

من هنا للتبعيض سئل عمر ابن عبد العزيز رحمه الله عن اهل صفين والجمل مقاتل بينهم قال امر اخرج الله يدي منه لا ادخل لساني فيه. رواه الخلال في كتاب السنة. ولذلك الامسك - [00:26:02](#)

اما شجرة بين الصحابة هو دأب الصالحين من هذه الامة سلف قال احمد بن الحسن الترمذي سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل قلت ما تقول فيما كان من امر طلحة والزبير وعلي وعائشة - [00:26:21](#)

ومعاوية فقال من انا اقول في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان بينهم شيء ثم قال الله احد لا اتكلم فيه من انا وروى

الخلال هذا اثر رواه الخلال وروى الخلال في كتاب السنة عن حنبل - [00:26:40](#)

بن اسحاق ابن عم الامام احمد قال اردت ان اكتب كتاب صفين والجمل عن خلف بن سالم خلف بن سالم احد المحدثين صنف بتاريخ الجمل وصف فيه وما فيها من الاخبار - [00:26:58](#)

وهذا جعلوه من مدام هذا الرجل انه اخطأ في هذه المروييات يقول اردت ان اكتب كتابة صفين والجمل عن خلف بن سالم اتيت ابا عبد الله اكلمه في ذلك واسأله فقال وما تصنع بذلك - [00:27:15](#)

وليس فيه حلال ولا حرام يعني ما فيه فائدة وقد كتبت وقد يقول احمد وقد كتبت مع خلف قد كتبت مع خلف حيث كتبه وكتبت الاسانيد وتركت الكلام وكتبها خلف يعني ذهبوا يرون - [00:27:32](#)

لكن احمد لما رواها عن اشياخ خلف يقول ايش كتبت الاسانيد فقط وكره ان يكتب المتون قال وحظرت عند غندر واجتمعنا عنده وكتبت اسانيد حديث شعبة وكتبها خلف على وجهها - [00:27:50](#)

قلت له ولم كتبت الاسانيد وتركت الكلام؟ يقول حنبل لاحمد قال اردت ان اعرف ما روى شعبة منها قال حنبل فأتيت خلف فكتبتها فبلغ ابا عبد الله فقال لابي اسحاق ابو حنبل فقال لابي خذ الكتاب فاحبسه عنه ولا تدعه ينظر فيه - [00:28:09](#)

انا الخلال واخبرني محمد بن ابي هارون ومحمد ابن جعفر ان ابا الحارث حدثهم قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول سمعت ابا عبد الله يقول قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني - [00:28:37](#)

فلا يقاس اصحابه صلى الله عليه وسلم احد من التابعين يعني لا تأتي وتقول مثلا سعيد بن المسيب او اويس القرني او فلان من الصالحين من التابعين هل هو افضل او معاوية او فلانا كذا؟ لا يقاس لان هذا - [00:29:00](#)

الصحة فضيلة الصحة لا يقاس به احد لو كان لو كان لذلك سابقة فضل لجعله الله من الصحابة وقد اخر عنه يقول لا يقاس فلا يقاس باصحابه احد من التابعين - [00:29:16](#)

قال ابو عبد الله احمد من تنقص احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينطوي فلا ينطوي الا على بلية وله خبيثة سوء اذا قصد الى خير الناس وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:37](#)

حسبك اذا كان يقصد اليهم ويتكلم فيهم يكفيك. يكفيك من علامة السوء هذا معناه الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي ابو بكر المروزي قال حدثني عبد الصمد قال قال بشر قال عبدالله بن ادريس - [00:29:52](#)

لو ان الروم سبوا من المسلمين من الروم الى الحيرة يعني اخذوا من من الناس من السبي من من تلك البلدان الى ان يصل الى الحيرة في العراق ثم ردهم رجل في قلبه شئ على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قبل الله منه ذلك - [00:30:12](#)

لانه على الضلالة قال اخبرنا ابو عبد الله ابن محمد ابن سهرة هذا حدثنا عبد الرحمن بن عمر الزهري قال حدثنا ابو عروة الزبير قال ذكر عند مالك ابن انس رجل ينتقص - [00:30:38](#)

اصحاب النبي وسلم فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا بوجههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه - [00:30:53](#)

يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار فقال مالك من اصبح وفي قلبه غير على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقد اصابته الاية يعني يغيب بهم الكفار ففيها تعريض بان هذا من الكفر نسأل الله العافية والسلامة - [00:31:15](#)

الخلال واخبرنا الحسين بن صالح العطار قال حدثنا هارون ابن يعقوب الهاشمي قال سمعت ابي يعقوب ابن ابن عباس قال كنا عند ابي عبد الله يعني احمد سنة سبع وعشرين - [00:31:33](#)

يعني بعد المئتين انا وابو جعفر ابن ابراهيم فقال له ابو جعفر اليس نترحم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم معاوية وعمرو بن العاص وعلى ابي موسى الاشعري والمغيرة - [00:31:49](#)

قال نعم كله قال نعم كلهم يعني وصفهم الله في كتابه قال سيماهم في وجوههم من اثر السجود. الله اكبر. لاحظ كيف نزع الامام

احمد هذه الاية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتشمل 00:32:05

تشمل عمرا ومعاوية والمغيرة وابا موسى وغيره من الاصناف الو الخلان اخبرنا ابو بكر المروزي قال قيل لابي عبد الله ونحن بالعسكر

وقد جاء رجل جاء بعض رسل الخليفة وهو يعقوب - 00:32:20

فقال يا ابا عبد الله ما تقول فيما كان من علي ومعاوية رحمهم الله قال ابو عبد الله ما اقول فيهما الا الحسنى رحمهم الله اجمعين قال

بشر ابن الحارث الحافي. بشر الحافي المعروف - 00:32:39

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم موضوع عنهم يعني لا نأتي ونقول فلان اخطأ في كذا. يقول موضوعا مثل ما تقدم من كلام شيخ

الاسلام التبيية بسبب ما لهم من السابقة وانهم مجتهدون - 00:32:57

ان اخطأوا فلهم اجر وان اصابوا فلهم اجران سألت ابا عبد الله احمد بن حنبل ان قوما يكتبون هذه الاحاديث الرديئة في اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكوا عنك انك قلت - 00:33:12

انا لا انكر ان يكون صاحب حديث يكتب هذه الاحاديث يعرفها غضب كان هناك حتى في ذلك الزمان يكذبون على الائمة يقول ان

احمد يقول انا لا انكر على المحدث اذا كتبها ليعرفه - 00:33:29

قال فغضب احمد وانكره انكارا شديدا وقال باطل معاذ الله انا لا انكر هذا لو كان هذا في اثناء الناس لانكرته كيف يا في اصحاب

محمد صلى الله عليه وسلم - 00:33:48

وقال انا لم اكتب هذه الاحاديث لماذا؟ لانه كتب الاسانيد فقط كما مر معنا ما كتب المتون قال انا لم اكتب هذه الاحاديث قلت لابي

عبد الله فمن عرفته يكتب هذه الاحاديث الرديئة ويجمعها ايهجر؟ قال نعم - 00:34:05

يستأهل صاحب هذه الاحاديث الرديئة الرجم يعني مو فقط الهجر يرحم قال ابو عبد الله جاءني عبد الرحمن بن صالح فقلت له

تحدث بهذه الاحاديث فجعل يقول حدث بها فلان وحدث بها فلان - 00:34:24

وانا ارفق به وهو يحتج فرايته بعد فاعرظت عنه ولم اكلمه خلاص انتهى انكر علي الامام احمد وبين له فلما رآه مقتنعا برأبي هجره

لاحظ الامر بلى غير الامام احمد ان يهجر هؤلاء - 00:34:42

وهم انما كتبوها على انها روايات ولا يعني انهم يحدثون بها لعامة الناس قال المروزي سمعت ابن نمير يقول سمعت ابي يقول سمعت

الاعمش يقول وذكر حديثه الذي ينكرونه وقال يعني فيه شيء من ذكر ما بين الصحابة - 00:35:01

استنكروه على الاعمش فقال كنت احدثهم باحاديث يقولها الرجل لاخيه في الغضب فاتخذوها دينا لا جرم لا اعود له لما حدث بها

على انها ما بين الصحابة من كلام يغضب الرجل على الرجل فيسببه في كذا يحصل هذا - 00:35:23

يقول كنت احدثهم به على انها حديث اتخذوها دينا يميزون بين هذا وهذا ويحبون هذا اكثر من هذا. وينقلونها على ان هذينهم يقول

لا اذا لا احده لا اعود له - 00:35:40

يعني رحمه الله ما يروى بينهم وقال ابو بكر المروزي ايضا قلت لابي عبدالله استعرت من صاحب حديث كتابا يعني فيه الاحاديث

الرديئة ارى ان احرقه او اخرقه قال نعم - 00:35:53

استعارة كتابا هل هو اخذه على سبيل الامانة والوديعة استعارة امانة مردودة مع ذلك يقول له حلقة لانه هذا لا حرمة لها هذا الكتاب

هذا كتاب سوء قال حرقه نعم لقد استعار سلام ابن ابي مطيع من ابي عوانة كتابا فيه هذه الاحاديث فاحرق سلم - 00:36:16

الكتاب قلت فاحرقه؟ قال نعم لاحظ ابو عوان الوضاح كان عنده كتاب في هذا مثل الكتب التي رويت. مع ذلك اخذه سلام واحرقه

لان هذا من انكار المنكر وهذا الذي دعا للامام احمد هو الفقه - 00:36:40

الحقيقة هذا هو الفقه لان كتب البدع محرمة وآآ والمحرم البدع لا يعد مالا محترما ولا يحل بيعه ولذلك مثل ما قال الفقهاء في كتب

المجون والبدع قالوا ان الكتب المتون والبدع - 00:37:02

يجوز اتلافها ولذلك نص الفقهاء على ان كتب العلم المحرم التوراة والانجيل يجوز احراقها واتلافها وكذلك يجب اتلاف كتب الكفر

والسحرة او السحر والشعب ذا والفلسفة لتحريم الاشتغال بها ونقل اميرة الشافعي عن شرح المهذب - 00:37:26

انه قال وكتب الكفر والسحر ونحوها يحرم بيعها ويجب اتنافه في الاقناع الحجاوي قال الحنبلي يقول ويصح شراء كتب زندقة ليتلفها وكذلك نص عليه المالكية وغيرهم فهذا ولذلك يقولون لا يجوز ان ان تقتنى - [00:37:56](#)

ويجب اتلافها. فمثل هذه لما قال الامام احمد في كتب هذه لانها كتب بدع هنا كتب احاديث في مذامم الصحابة يجب تحريقها فكيف بالذي يتتبعها ويحرص عليها او بعضهم يتكلم فيها وينشرها نسأل الله العافية والسلامة كل هذا من - [00:38:23](#)

الباطل الذي نسأل الله ان يصلح احوال المسلمين وان يدفع عنهم البلاء بما اتنا وصلنا الى هذا في هذا الوقت لعلنا نقف عليه ان الوقت لا يتسع للدخول في الدرس الثاني وهو ما يتعلق باستواء العرش - [00:38:41](#)

ونقف عند هذا ونجعل المجال للاسئلة والله اعلم نسأل الله تعالى ان اه يرضى عن اصحاب نبيه اجمعين وان يجمعنا بهم في دار النعيم انه جود كريم وصلى الله وسلم - [00:38:59](#)

بارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته امين امين جزاكم الله خيرا وبارك فيكم صباح الخير حفظكم الله نعم حفظكم الله بما يرد على من يقول ان الامام السلفي محمد بن عبد الوهاب رحمه الله خرج على الدولة العثمانية الصوفية - [00:39:13](#)

عدوة التوحيد واهله اثبت هذه الشبهة في عوام ويثبت لا لا ذا غلط هذا غلط في التاريخ وغلط في العلم اما في التاريخ فهو من المعلوم ان نجدنا لم يكن للدولة العثمانية عليها ولاية - [00:39:51](#)

لم يكن عليها ولاية هم من هذه الحثية لم يخرجوا عليها الشيء الثاني واي كفر اكبر من الكفر الشرك بالله هذا ان سلمنا ان سلمنا جدلا انه انهم خرجوا عليها ان سلمنا جدلا مع ان هذا لا حقيقة له لانه ليست لهم كانت ولايتهم على العراق وعلى الاحساء وعلى - [00:40:15](#)

هذه لن تكون على اليمن لم يكن لها حتى اليمن كان الامر عليها ضعيف امرهم علي لكن نجد لم يكن لهم عليها ولاية لعثمانيين. ولم ينصبوا فيها ولاة تبعها لهم. كانت امارات مستقلة - [00:40:43](#)

لكل بلدة امير مستقل منها لم يكن تابعا للدولة العثمانية هذا من جهة. الجهة الثانية آآ حتى لو فرض ذلك تسلمنا جدلا واي كفر اكبر من كفر الشرك وبث الشرك وتأييده الذي كانت تقوم عليه الدولة العثمانية - [00:41:00](#)

هنا صح ان ان سلمنا ذلك صح بقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان واي كفر اكبر من الشرك وعبادة غير الله - [00:41:20](#)

والذي الدلائل عليه كثيرة من حيث دلائل الكتاب والسنة ومن حيث مكان فيه واقعين في آآ الدولة العثمانية وولاتها ويعني ما يبثون وينشرون ويؤدون الشبه هذه لا محل لها انما كانوا يقولون ذلك بقوله اهل الذين - [00:41:32](#)

لاعداء الدعوة يريدون ان يشوهوا صورته او يقوله الخوارج الذين يريدون ان يستدلوا بهذا دليلا على الخروج على ولاة المسلمين الذين يريدون ان يجعلوا لهم قدوة لا يكذبون على مثل هذه الاشياء على الامام محمد الوهاب والامام محمد ابن سعود. وهذا غير صحيح لا حجة لهم في - [00:41:54](#)

لا من حيث الحقيقة التاريخية ولا من حيث الواقعية واقع الدولة العثمانية من حيث ما كانوا عليه من نسأل الله العافية والسلامة احسن الله اليكم قال حفظكم الله قل حفظكم الله هل الخوارج هم من من الطائفة - [00:42:16](#)

التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم من اثنين وسبعين الخوارج نعم نعم هذا ذكر عنهم المروء وذكر عن الفرقة منه وان كان هناك من اخرجهم اخرج الجهمية لكن لما ذكروا ما ذكروا الخوارج يذكرونهم من كبريات واوائل الفرق اللي خرجت يذكرون الخوارج - [00:42:41](#)

الثنتين والسبعين لان التكفير تكفيرهم آآ يعني القلة قال به اكثر العلماء يرون انهم لا يكفرون وهم من الطوائف الاسلامية. هم من الطوائف الاسلامية تكفير الخوارج محل خلاف جمهور العلماء على انهم غير كفار في الجملة. الكلام في الجملة ليس على الافراد او على بعض طوائفهم - [00:43:07](#)

وان كان هناك رواية عن الامام احمد انهم يكفرون قول ابن سيرين لكن الاشهر انهم لا يكفرون. يعني في الجمل ليسوا كفارا ولذلك هم من الطوائف الاسلامية الطوائف التي اجمعوا على كفرها مثل الجهمية - [00:43:31](#)

الجهمية لانهم ينفون صفات الله كليا وامورهم كبيرة اكبر من مسألة الخوارج جزاكم الله خير حفظكم الله لماذا الروافض يكرهون الصحابة رضي الله عنهم ويسبونهم؟ وجزاكم الله خيرا الروافض اكبر من قضيتي. الروافض - [00:43:50](#)

على ملة يعني ليست على ملة الاسلام فمن ذلك انهم زين لهم عبد الله بن سبأ الفتنة ان ان الوصاية لعلي ان النبي اوصى لعلي الخلافة من بعده ان الصحابة اغتصبوها - [00:44:17](#)

منه وانهم آآ يعتقدون ان الائمة علي امام ثم ذرية من بعده الحسن ثم الحسين ثم زين العابدين الى اخر ما خرافاتهم هم يرون ان الصحابة اغتصبوها من من علي - [00:44:31](#)

هذا كله من ضلالاتهم ولا شك ان هذا من الغل الذي يكون في قلوب المارقين عن الاسلام وعليكم السلام امين يقول هل يجوز القول للمبتدع انت مبتدع اذا كان مبتدعا يجوز - [00:44:50](#)

اذا كان مسألة ظنية هذه المسائل ما ينبغي ان تطلق فيها لانه قد يكون القائل لم يبلغ من العلم الذي يعرف فيه هذا المقول له قد يكون لم تبلغه الحجة او لم تقم عليه من وجه صحيح - [00:45:11](#)

او يكون من المسائل الاجتهادية التي يدخلها الخلل فيها بعض المقلدين على كل لا يتراعى الناس بالبيت بالبدع بالتعيين لا ينبغي لهم ذلك ولا يجوز لا يجوز اكل في الجملة يقال من قال كذا مبتدع وقال كذا فيه بدعة - [00:45:29](#)

اما اذا كان القائل من العلماء الذين يعرفون هذه انها بدعة واقاموا الحجة على القضاء وقل له بعد ذلك يقول انه مبتدع نعم احسن الله اليكم يقول حفظكم الله قصده ابن مسعود رضي الله عنه - [00:45:49](#)

بمقولته الشهيرة ما زلنا اعزة ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر هل يجوز لنا الاتيان بهذه المقولة اذا احتجنا لها من باب التأسي به والتذكير بشخصه العظيم والرد على من يستهين بدور الصحابة او يقدر بهم - [00:46:11](#)

ما يحتاج يعني لا شك قول عمر ابن مسعود واضح انه في الثناء على عمر وقوتي في الاسلام نصرته له مقصودة واضح ما يحتاج الى بيان لكن آآ نعم يستدل بها لان الناس العلماء لما يذكرون فضائل عمر فضائل الصحابة يذكرون هذا هذا الاثر - [00:46:34](#)

من فضائل عمر ان الصحابة اقروه وان ابن مسعود لما قاله الصحابة اقروا ما انكروا عليه ذلك فدل على انها مقولة مشهورة مشتهرة بين الصحابة نعم يستدل بها على فضائل الصحابة - [00:46:58](#)

من الادلة من الادلة يقول حفظكم الله هل يجوز زيادة في الميل بالمحبة الى احد الصحابة؟ رضي الله عنهم كابي بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهم رغم ان نكن المحبة للصحابة كلهم كلهم رضي الله عنهم وندافع عنهم ونحب قراءة وسماع سيرهم ومناقبتهم - [00:47:15](#)

لا حرج لا حرج اذا كان يحب الجميع ويدافع عن الجميع ويكون لهم التقدير ثم انه ابو بكر في نفسها احب من غيري فلا حرج لان النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في نفسه احب انه سألهم عمرو بن العاص من احب الناس اليه؟ قال عائشة قال من الرجال؟ قال ابوها. قال ثم من؟ قال ثم عمر - [00:47:43](#)

قال ثم من قال ابو عبيدة فعد رجالا اه فدل ذلك على انهم يتفاضلون في المحبة لا حرج موافق للسنة اذا رتبتهم كما رتبهم النبي صلى الله عليه وسلم لن نختم بهذا السؤال حفظكم الله - [00:48:03](#)

يقول حفظكم الله ما هو معتقد اهل السنة اهل السنة والجماعة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم ونحن ماذا نقول صار لنا درسين الدرس الماضي درس اليوم وهذا معتقد ال السنة والجماعة قل لي السائل يراجع الدروس الماضية - [00:48:24](#)

او يراجع الواسطية كلام واضح موجود قلناه الله المستعان. ان نشهد لما شهد لهم بالجنة. الكل ما ذكره ما تقدم في الدروس الماضية وما ذكره في الواسطية وما ذكره في لمعة الاعتقاد - [00:48:44](#)

ما ذكره اه في كتب العقائد بصفة عامة الطحاوية وغيرها يراجع ما يحتاج نعيد الدروس نسأل الله ان ان يفقهنا في الدين وان يمن

علينا بلزوم السنة والجماعة من يرضى عن اصحاب نبيه اجمعين ويرضى عنا معهن - 00:49:00
برحمته انه جواد كريم الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام ورحمة الله
وبركاته. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:49:22